مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

ابتعدوا عن الذنوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

لقد وضع الله عز وجل في الإنسان عند خلقه صفاتٍ مختلفة. خلق ﷻ في كل إنسان الخير والشر. ثم أرسل ﷺ الأنبياء ليميزوا بين الخير والشر. أرسل ﷻ الأنبياء ليرشدوهم إلى فعل الخير، ويحفظوهم من الشر.

.

لكن الشر يُرضي نفس الإنسان أكثر. فعل الخير صعب عليها. فهي تُفضل ما لا ينفعها. وتُكثر من فعله، وتجتهد للقيام بذلك. هذه الأشياء أسهل عليها. ولكن هناك حسابٌ على كل شيء، حسابٌ في الدنيا والآخرة. فمن لا يعمل الخير في الدنيا، من يرتكب الشر، من يرتكب الذنوب، يرى عقابه. الكل يرى ذلك، لكنهم لا يتعظون، لأن نفوسهم تُثقل كاهلهم. يقولون "هيا بنا نفعلها الآن..." أو يعتادون عليها. تصبح عادة؛ فيساوون بين الأجر والذنب. يرتكبون الذنوب بسهولة، ويتكاسلون عن فعل الخير.

.

لذلك، فإن أوامر الله عز وجل هي أنفع شيء للإنسان. فهي نافعة في الدنيا والآخرة. ومن أمثلة الذنوب القمار. إنه ذنب، ومن يفعله سيُعاقب عليه في الدنيا قبل الآخرة. لا يُصبح أي مقامر غنيًا في هذه الحياة. تُسلب منه كل ممتلكاته، أمواله وثروته. وفوق ذلك، سيُعاقب في الآخرة لارتكابه ذنبًا. إنه من الكبائر. القمار ليس ذنبًا عاديًا؛ بل يُعد من الكبائر.

.

لذلك، يجب علينا أن نكون حذرين جداً. فلنبتعد قدر استطاعتنا عن كل ما هو يوقع في الذنب، إن شاء الله. حتى وإن لم تكن تعمل أعمالاً صالحة، فعلى الأقل ابتعد عن المعاصي. الله ﷻ يعيننا، ويوفقنا للتغلّب على نفوسنا، إن شاء الله. بارك الله ﷻ فيكم جميعاً، وجمعة مباركة. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

.

تمت تلاوة ختمات القرآن الكريم، تشمل السور، الآيات، التسبيحات، التهليلات والصلوات على النبي، وتلاوة دلائل الخيرات، من قِبل إخواننا. تقبل الله ﷻ منهم جميعاً، وحقق لهم نواياهم الحسنة، ورزقهم السعادة في الدنيا والآخرة، إن شاء الله. نسأل الله ﷻ أن يمنّ علينا جميعًا بالشفاء، البركة ونور الإيمان، إن شاء الله. برحمة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء، الصالحين والمشايخ، والى أرواح المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. لرضا الله ﷻ. لله تعالى، الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
1 أيار 2026/ 14 ذو القعدة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول